المقرب

وعلى هذا قد يقال بعد الخلاف ما موقع الشرع اليوم فان الكتابي
اذا بذل الجزية وجب قبولها منه ولم يجز قتله ولا اجبار هما
الاسلام والجواب انا هذا الحكم باق الى يوم القيامة
بل هو مقيد بما قبل نزول عيسى عليه السلام وقد اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بنسخه وحكم الناسخ هو عيسى عليه
السلام بل الناسخ لهذا الحكم هو توقف الله كما تقدم والوقف
والجاجة استئناف الامر والنهي كالنظر المؤدي إلى معرفة الله
قاله شيخ الاسلام **كانك تراه** هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه
وسلم لانه شمل مقام المشاهدة ومقام المراقبة اي ان لم تكن
في مقام المشاهدة وهو مقام الاحسان فكن في مقام المراقبة
فانه يراك وهذا مقام الايمان وهو ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا مقام الاحسان والمشاهدة
اعلى من المراقبة لان المشاهدة ان يعبد الله كانه يراه
والمراقبة ان يعبده لعلمه بانه يراه وهذا مقام اهل الرؤية
في الجنة وهو اعلى من مقام المراقبة وهو مقام اهل الجنة
ايضا وهو ان يعبد الله لعلمه بانه يراه فالمراقبة
اعلى من الايمان والمشاهدة اعلى من المراقبة
والاحسان لان الاحسان
يتضمن الايمان والمراقبة
والمشاهدة فالاحسان
اعلى المقامات
فانه يراك اذ هو المطلع على كل نفس بما تكسب المشاهد
لكل احد من خلقه في حركته وسكونه وان الشرط لم تكن تراه
جملة وقعت فعل الشرط فان قلت ان جزاء الشرط فعل
محذوف تقديره فان لم تكن تراه فاحسن العبادة فانه

قوله ان تعبد الله كانك تراه
يراك

الله عليه وسلم

• كالعليل السقيم اشتكى • عن وجع الناس كلهم وجعه •

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في
قلبه فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت
حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكره الله عز وجل في
كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وعن الاعمش
قال كنا عند مجاهد فقال القلب هكذا واشار بكفه فان اذنب
العبد ذنبا قال هكذا فقبض واحدة ثم اذنب اذنب عقد اثنين
ثم ثلاثا ثم رد الابهام على الاصابع في الذنب الخامس يطبع
الله على قلبه وقال يحيى ابن معاذ ستة الحبوب بالارجاع وتعم
القلب بالذنوب فكما للجوز الجسد لذة الطعام عند ستة فكذلك
القلب فالجد حلاوة العبادة مع الذنوب وقال الحارث الربعي
كان لقمان عبدا حبشيا فرفع مولاه اليه شاة وقال ايجما واتيني
بطيبين مضغتين منها فاتاه باللسان والقلب ثم دفع اليه
شاة اخرى وقال ايجما واتيني بخبيثتين مضغتين منها
فاتاه باللسان والقلب فساله عن ذلك فقال ما شيء اطيب
منهما اذا طابا ولا اخبث منهما اذا خبثا وقد قال زهير

• لسان الفتى نصف ونصف فؤاده • فلم يبق الا صورة اللحم والدم •

الادمي القلب وهو مختصة في الفؤاد معلقة بالنياط
فهو اخص من الفؤاد كما قال الواحدي عن قال البدر الزركشي
واللحم قوا غيره الفؤاد غشاء القلب والقلب حبة
وسويداؤه وربما افترق قوله صلى الله عليه وسلم
القلب مثلوبا وارق افئدة وفي الصحاح انهما مترادفان

القلب